IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

Contents available at: http://jls.tu..edu.iq

Journal Of Language Studies

ISSN 2616- 6224

Verbs Related to Day and Night, the Sun and the Moon in the Scenes of Doomsday in the Glorious Qur'an

Prof. Dr. Salim Qaddouri Hamad * **Hasan Sami Khalaf**

College of Education for Women ,University of Tikrit

Hyousif@tu.edu.iq

Keywords:

-The glorious Qur'an
- the sun
-the moon
- verbs

Article Info

Article history:

-Received 22/1/2019

-Accepted 28/1/2019

Available online 1/3/2019

Abstract

The sun and the moon are two great signs of Almighty God's greatness Who created the great universe. This paper is a linguistic study of the verbs related tonight and day, the sun and the moon in the Glorious Qur'an and in the scenes of doomsday as they recurred in the Qur'an to warn human beings of what will happen in that frightful day. In these expressions the semantic devices, sound and sense unite together toexpress the frightfulness of doomsday. The paper studies some of the concerned verbs trying to explore their meanings in the outstanding dictionaries, such as 'come', 'gather', 'eclipse' and 'split'.

* **Corresponding Author**: **prof. Dr. Salim Qaddouri Hamad** , **E-Mail** : Hyousif@tu.edu.iq

, **Tel :**009647701715071 , **Affiliation :- College of Education for Women , University of Tikrit – Iraq**

Journal of Language Studies Vol. 2 ,No. 2 , 2019 :1-20

الأفعـال المقترنة بالليل والنهار والشمس والقمـر في مشاهد القيامة في القرآن الكريم

دراسة لغويةأ.د. سام قدوري حمد و حسن سامي خلف

جامعه تكريت /كلية التربية للبنات

المستخلص:

الشمس والقمر آيتان عظيمتان من آيات الله الذي خلق هذا الكون العظيم الدال عى قدرته. وهذا البحث دراسة لغوية للأفعال المقترنة بالليل والنهار والشمس والقمر في القرآن الكريم وفي مشاهد يوم القيامة كما وردت في القرآن الكريم لتحذير الناس مما سيحدث في ذلك اليوم الرهيب حيث تتضافرالأدوات الدلالية واللفظ والمعنى للتعبير عن أهوال ذلك اليوم. يتناول البحث عددا من هذه الأفعال ودراسة معانيه في المعاجم اللغوية المعروفة كما وردث في آيات القرآن الكريم. ومن هذه الأفعال: أتى وجمع وخسف وشق.

الكلمات الدالة: القرآن الكريم، الشمس، القمر، الأفعال.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبيه الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه الأطهار المنتجبين، ومن اتبع هديه واقتدى به إلى يوم الدين، وبعد :

فإنَّ الله تبارك وتعالى خلق الكون خلقاً بديعاً عظيماً فجعله شاهداً على ألوهيته عز وجلّ، دليلاً من أعظم دلائل قدرته وعجائب صنعه، وجعل خاتمة خلقه ونهاية اختبار مخلوقاته في يوم القيامة، إذ تختلُّ فيه الموازين، وتنقلب الاحوال، وتنعدم القوانين التي انتظمت بها المخلوقات منذ بدء الخليقة .

والشمس والقمر آيتان عظيمتان لا تخفيان على عاقل، وظهورهما في الليل والنهار على وجه دقيق من الانتظام تُظهِر قدرة الباري عز وجلّ في خلقهما وانتظام عملهما معاً، وقد صور القرآن الكريم حالهما يوم القيامة، وما يؤولان إليه من تغير الحركة واختلاف الحال، تنبيهاً على هول ذلك اليوم، وما فيه من مشاهد

مرعبة تصف انهيار الخلق ونهاية الكون، وقد كان التعبير القرآني – كما هو حاله دائماً – معبراً بكل أدواته الدلالية عن تلك الأهوال والمشاهد، يتعاضد في ذلك اختيار اللفظ على ما يتطلبه المعنى، واختيار التركيب على ما يناسب المقام .

ويقف هذا البحث في دراسة لغوية على الأفعال التي اقترنت بالشمس والقمر والليل والنهار في مشاهد القيامة، ومنهج عرض هذه الأفعال هو ذكر معانيها المعجمية ومقاربتها بالمعاني السياقية المناسبة لمقام الآية في الآيات التي وقعت فيها تلك الأفعال .

إنَّ غاية البحث هو الوقوف على مناسبة الفعل المعين لمقام الآية التي ورد فيها، تصديقاً لما قرره العلماء عبر العصور من الإعجاز اللغوي للقرآن الكريم، الذي من أبرز مظاهره مناسبة كل لفظ فيه للمكان والمقام الذي وقع فيه .

وقد وقعت مادة هذا البحث في موضوعات استُمِدَّت عنواناتها من مضمون الأفعال، وتلك الأفعال هي :

- أتى (مجيء العذاب بياتاً أو نهاراً) .
- جمع (جمع الشمس والقمر) .
- خسف (خسف القمر).
- شقَّ (انشقاق القمر) .
- كور (تكوير الشمس) .

نسأل الله السداد في القول والعمل، وأن يجنبنا الخطأ والزلل، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه .

أتَى (مجيء العذاب بياتاً أو نهاراً)

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا ﴿ورد الفعل (أتاكم) في القران الكريم مقترناً بالنَّهار مرة واحدة في قوله تعالى : [يونس: ٥٠].﴾أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ

الفعل أَتَاكُمْ من الفعل الثُّلاثي (أَتَى) على وزن (فَعَلَ) فـ(أَتَى يَأْتِي)[1]، على وزن (فَعَلَ يَفْعِل) وهو من الباب الثَّاني[2].

الفعل (أَتَاكُم) فعل مهموزُ الفاء، والمهموز ما كان أحد أصوله همزة، نحو أخذ، سأل، قرأ [3].

قال الدَّكتور هاشم طه شلاش : "وزن (فَعَل) قدَّم لنا معني الحينونة، والتَّوقيت، وهذا المعنى لم يكن موجوداً في اللَّفظة نفسها وإنَّما جاء من وزن (فعَل) "[4]. فدلالة الوزن تنطبق مع السَّياق، أي: إذا حان وقت العذاب[5].

فالفعل على وزن (فَعَلَ) : ويجيئ متعدِّياً وغير متعدٍّ. فالمتعدِّي منه : ضَرَبَ. وغيرُ المتَعدِّي: قَعَدَ، فالفعل (أتاكم) يتعدى بنفسه [6]، فجاء الفعل في السَّياق فعلاً متعدِّياً إلى مفعولٍ به وهو الضَّمير (الكاف)[7].

إذا كان الفعل فعل شرط، أو جوابه تتصرف دلالة الماضي إلى المستّقبل[8]. جاء الفعل (أتى) فعل شرط يدلُّ على وقوع العذاب في المستقبل . بهذا جاء مطابقاً مع دلالة السِّياق، لأنْ العذاب لم يقع بعد.

فالفعل (أتاكم) له معانٍ هي :

1. جاء، ودنا، وقَرُبَ، قال ابن فارس : " (أَتَوَ) الهمزة والتّاء والواو والألف والياء يدلُّ على مجيء الشّيء "[9] . قال الرَّاغب : الإتيان مجيءٌ بسهولة، ومنه قيل : للسيل المارّ[10]، ويذكر ابن منظور: الاتيان بمعنى دنا ،وتقرب في قوله عز وجل: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النّحل: ١] ،أي: قرُب ودَنا إتْيانُه ويقال: للرجلِ إذا دنا منه عدوُّه: أُتِيتَ أيها الرَّجلُ ،ويقال: أتت ساعتُه: دنا أجلُه[11]. فالإتيان معنى عام في المجيء والذَّهاب وفيما كان طبيعيا وقهريا ، والذَّهاب: يقابل المجيء ،والمرور: يعمُّه وقال الرَّاغب : المجيء: أعم لأنَّ الإتيان مجيء بسهولة ويقال: جاء: في الأعيان والمعاني [12] . ويقال : " أتَى الشّخص: جاء وحضر "[13].

2. هلك، يذكر ابن منظور : أَتَى عليه الدَّهْرُ: أهلكه، وهذا المعنى كما يظهر في النَّص يتحقق إذا اقترن الفعل بحرف الجَّر (على)، قال الله عزو وجل : ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ

الْقَوَاعِدِ﴾ أَي : هَدَم بُنْيانَهم وقلَع بُنْيانهم مِنْ قَواعِدِه وأَساسه فهدَمه عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهلكهم[14].

يتبين لنا ورود الفعل (أتاكم) في السَّياق بمعنى (جاءكم)، ويحتمل أنْ يكون (أهلكّهم) فالجامع بينهما أنَّ الفعل جاء دالًّا على الوقوع ، فبالوقوع يكون الهلاك، بهذا جاء متطابقاً مع المعنى المعجمي، كما ورد على لسان المفسرين وهم يفسرون الآية الكريمة، قال الطَّبري : " قل يا محمد لهؤلاء المشركين من قومك: أرأيتم إنْ أتاكم عذاب الله بياتًا، يقول: ليلاً أو نهاراً ،وجاءت السَّاعة ،وقامت القيامة، أتقدرون على دفع ذلك عن أنفسكم؟ "[15]، فـ"نبئوني عن حالكم إنْ جاءكم العذاب بغتة في ليلٍ، أو نهارٍ ماذا أنتم يومئذ صانعون؟ "[16].

فمعنى الآية أرأيتم وتصورتم حالكم إذا أتاكم عذابه بياتا وأنتم نائمون بريح عاصف، أو هدمت عليكم دياركم، وجعل الله عاليها سافلها وأنتم نائمون ، أو جاءكم نهارا ورأيتم الهول الكاسح، أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا بَياتاً وَهُمْ نائِمُونَ (97) أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرى أَنْ ﴿كقوله تعالى : ﴿يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ (98) أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ [الأعراف: ٩٧–٩٩] هذا تصوير العذاب الَّذي يطلبونه "[17] .

فالفعل يدلُّ على مجيء العذاب باللَّيل أو بالنَّهار. فاللَّيل قدّم على النَّهار، وقد يعلل البقاعي ذلك بقوله: "لمَّا كان اللِّيل أنكى وأسرع ، قُدِّم ،فقال : (بياناً)، أي: في اللَّيل بغتة وأنتم نائمون كما يفعل العدو "[18].

نلحظ مما سبق دقّة التعبير القرآني في اختيار الألفاظ حيث جاء الفعل (أتى) في السياق القرآني بدل من الفعل (جاء)، والسبب أنَّ الفعل (أتى) يدل على المجيءٌ بسهولة، أما الفعل (جاء) فيستعمل لما فيه صعوبة ومشقة [19] .

جُمِعَ(جمع الشمس والقمر)

وَجُمِعَ الشَّمْسُ ﴿ورد الفعل (جمع) في القرآن الكريم مقترناً بالشَّمس والقمر مرة واحدة في قوله تعالى : [القيامة: ٩] .﴾وَالْقَمَرُ

أصل الفعل (جُمِعَ) من الفعل جَمَعَ فـ(جَمَعَ يَجْمَع)[20]، على وزن (فعَل يَفْعَل) من الباب الثَّالث[21].

فالفعل (جُمِعَ) فعل ماض مبني للمجهول ضُمَّ أوَّله وكسر حرفه الَّذي قبل آخره[22]. نحو: فَتَحَ الحارس باب المدرسة، فيصير (فُتِحَ باب المدرسة).

والغرض من حذف الفاعل، وإقامة نائب الفاعل مقامه؛ لأسباب وأغراض كثيرة منها: للعلم به، أو إيثارًا لغرض السّامع، أو لتوافق، وتقارُب الأسجاع[23]، وقد جاءت هذه الدَّلالات متطابقة مع السّياق في دلالتها على حذف الفاعل من الآية، لأنَّ الله وحده من يجمع الشَّمس والقمر. أو لإثارة ذهن السّامع لهذا اليوم العظيم الَّذي يُجمَع فيه الشَّمس والقمر. أو لتوافق الأسجاع وتقربها قال تعالى: فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ (7) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (8) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ [القيامة:٧ –9]

فـ(جُمِعَ) فعل ماض مبني للمجهول و(الشَّمْسُ) نائب فاعل و(الْقَمَرُ) معطوف على الشَّمس والجملة معطوفة على ما قبلها[24].

ومعنى الفعل (جُمِعَ) : انضمَّ ،ومَزَجَ ، قال الخليل : " جمع : الجمعُ مصدر جمعت الشَّيء"[25]، و"الجمع: خلاف التَّفريق جمعت الشَّيء أجمعه جمعا إذا ضممت بعضه إلى بعض. وكلّ شيء تجمَّع وانضَمَّ بعضه إلى بعض فهو جماع"[26]. قال ابن فارس : " جَمَعَ الجيم والميم والعين أصل واحد، يدلُّ على تضامٍّ الشَّيء. يقال جَمَعْتُ الشّيء جَمْعًا. "[27]. فالجَمْع: ضمّ الشّيء بتقريب بعضه من بعض، يقال: جَمَعْتُهُ فَاجْتَمَعَ، وقال [القيامة:9]، واسْتجمع السّيل : اجْتَمَعَ من كُلِّ موضع. وجمَعْتُ الشّيء ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾عزّ وجل : إذا جئت به من هاهنا وهاهنا. وتجمَّع القوم : اجتمعوا أيضاً من هاهنا وهاهنا[28]، ومنه أيضاً جمَع بين

الأمرين: مزَج بينهما ،وجمَع كتابه بين النَّظريّة والتّطبيق. وجمَعَ دراهمه نقدًا: جعل جميع أمواله نقدًا، وجمَعَ كفَّه: قبضها وجعلها جُمعًا[29].

وعليه فالمعنى الذي وظِّفَ للفعل (جُمِعَ) جاء مستنبطاً من معناه المعجمي، ومأخوذ منه وهو (الانضمام)، ، فيه أقوال : قول ابن عباس : " ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾كما ورد على لسان المفسرين في الآية الكريمة ﷺكالثَّورين المقرونين العقيرين الأسودين فيرمي بهما في حجاب النَّور "[30]، ورَويَ عن علي بن أبي طالب أنَّه قال: يجعلان في نور الحجاب[31]، بمعنى " يُجعلان في الحُجُب وقد يُجمعان في نار جنهم لأنَّهما قد عُبِدا من دون الله ولا تكون النَّار عذاباً لهما لأنَّهما جماد وإنَّما يفعل ذلك بهما زيادة في تبكيت الكفار وحسرتهم "[32].

وقول ابن مسعود : أنَّه جمع بينهما في طلوعهما من المغرب أسودين مكورين مظلمين مقرنين كأنَّهما ثوران عقيران[33].

قول الفراء، والزَّجاج : " وجمع بين الشَّمس والقمر في ذهاب الضَّوء، فلا ضوء لواحد منهما"[34]، أي : ذهاب ضوئهما بالخسوف لتكامل إظلام الأرض على أهلها وذلك في بداية الانقلاب الكوني الَّذي تنتهي فيه هذه الحياة[35].

قول عطاء بن يسار : " يجمعان فيقذفان في النَّار وقيل في البحر فتصير نار الله العظمى"[36].

يسأل سائل لماذا " قال : جُمِعَ الشَّمس والقمر، ولم يقل جمعت، لأنَّ المؤنث والمذكر إذا اجتمعا، فالغلبة للمذكر "[37]. قال الفراء : " ولم يقل جمعت ؛ لأنَّ المعنى جمع بينهما. وقال أبو عبيدة : هو على تغليب المذكر. وقال الكسائي : هو محمول على المعنى ، كأنَّه قال: الضَّوءان"[38]. وقيل : "لم تلحق علامة التّأنيث، لأنَّ تأنيث الشَّمس مجاز[39]، وقيل : " لما كان التّقدير: وجمع بين الشَّمس والقمر، ذُكِّر الفعل لتذكير (بين)[40].

خَسَفَ (خسوف القمر)

ورد الفعل (خَسَفَ) في القرآن الكريم مقترناً بالقمر مرة واحدة في قوله تعالى :

﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾ .[القيامة: 8]

الفعل (خَسَفَ) فعل ثلاثي مجرد على وزن (فَعَلَ) فـ(خَسَفَ يَخْسِفُ)[41]، من الباب الثَّاني[42].

ووزن (فَعَلَ) له معانٍ منها معنى التّحول[43]، للدلالة على تحول الفاعل بنفسه من حال إلى حال[44]، وهذه الدَّلالة جاءت متطابقة مع السّياق، لأنَّ القمر بنفسه من يقوم بفعل الخسوف الَّذي يدلُّ على تحول القمر من مضيء إلى مظلم. أي : أظلم وذهب ضوؤه بهذا الفعل [45] .

وقد سبق ذكر وزن (فَعَلَ) من حيث التّعدِّي واللُّزوم[46]، وجاء الفعل (خَسَفَ) في الآية الكريمة فعلاً لازماً، فـ(خَسَفَ) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره (لفظ الجلالة) وجملة(خَسَفَ الْقَمَرُ) معطوف على ما قبله[47].

والفعل (خَسَفَ) معطوف على جملة (إذا) الشَّرطية، وهذا يدلُّ على تحول دلالة صيغة الفعل الماضي، من زمن المضي، إلى زمن يفيد المستقبل[48].

ومعنى الفعل (خَسَفَ) :

1. ذهب ،وغاب ،قال الخليل : انْخَسَفَتْ به الأرض، وخسفها الله به ،أي: غاب به فيها. ومنه قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنا بِهِ وَبِدارِهِ الْأَرْضَ﴾ [القصص:٨١]. وخَسَفَ في الأرض وخسف به[49]. قال ابن فارس : " الخاء والسّين والفاء أصل واحد يدلُّ على غُمُوضٍ، وإليه يرجع فروع الباب. فالخَسْفُ والخَسَفُ. غموض ظاهر الأرض "[50].ويقال : خَسَفت الشَّمس تَخْسِف خُسوفا: ذهب ضوؤها ،وكذلك القمر، أي : خسَف القمرُ خُسوفاً أظلم والعَينُ ذهب ضوؤهُا[51]. قال ثعلب: كسَفتِ الشَّمس وخَسَفَ القمر هذا أجود الكلام، ويقال: خَسَفَ القمر بوزن ضرَب إذا كان الفعل له، وخُسِفَ على ما لَمْ يسم فاعله[52]، فـ"كسف الله الشَّمس يتعدَّى، وكسفت الشَّمس لا يتعدَّى ، والخسوف قد يكون بمعنى غيبة الشَيء وذهابه بنفسه ومنه قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنا بِهِ وَبِدارِهِ الْأَرْضَ﴾ [القصص:٨١] "[53]. إذن خسَف القمر: ذهب ضوؤه، أي : احتجب ضوؤه كله ،أو بعضه عندما تكون الأرض بينه وبين الشَّمس[54].

2. نقص ،قال الأزهري : خسف: عَن الْأَصْمَعِي ،الْخَسْفُ: النُّقْصان. وخسف القمر ذهب ضوؤه، أو نقص ،ويقال : خسف الشَّيء خسفا نقص بدنه وهزل، ولونه تغير[55].
3. فقأ ،قال ابن سيده : "خَسفها يَخْسِفها خَسْفا، وهي خَسِيفة: فقأها "[56] ،ومن المجاز: خَسَفَ عين فلانٍ، يَخْسِفُها، خَسْفاً ،أي : فَقَأَهَا، فهي خَسِيفَةٌ، فُقِئَت حتَّى غاب حدقتاها في الرَّأس[57].
4. خرق ،قال ابن سيده : "خسف الشَّيءَ يخسِفه خَسفا: خرقه. وخَسَفَ السّقفُ نفسه، وانخسف: أنخرق "[58] ،فمن المجاز: خَسَفَ الشّيء، يَخْسِفُهُ، خسفاً ، أي: خرقه[59].

فالفعل (خَسَفَ) في السّياق جاء بمعنى ذهب، وغاب ،وأظلم، كما ورد على لسان المفسرين وهم يفسرون الآية، قال ابن عباس : "ذهب ضوء القمر" [60] ،بمعنى أظلم بذهاب ضوؤه. قال ابن كيسان: ويحتمل أنَّ [القصص:٨1] "[61] أي : ذهب ضوؤه ، حتَّى ﴿فَخَسَفْنا بِهِ وَبِدارِهِ الْأَرْضَ﴾يكون بمعنى غاب كقوله تعالى: كأنَّ نوره ذهب في خسف من الأرض[62] .

قال ابن عطية: " ذهب ضوؤه، أو ذهب نفسه "[63]. وتعدد الوجهين راجع إلى اختلاف القراءة .

[القيامة:٩] ،أي : ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ فقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى والأعرج : وخُسِفَ بالضّم لقوله : [القيامة:8] على أنَّه فاعل [64] .﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾خُسِفَ على البناء للمفعول. و قرأ جمهور النَّاس

ووجَّه الرَّازي الوجهين بقوله " يحتمل أنْ يكون المراد من خسوف القمر ذهاب ضوئه كما نعقله من حاله إذا [القصص:٨1] ﴿فَخَسَفْنا بِهِ وَبِدارِهِ الْأَرْضَ﴾خسف في الدَّنيا ،ويحتمل أن يكون المراد ذهابه بنفسه كقوله : "[65].

فإذهاب ضوؤه يكون " بحيلولة الأرض ما بينه وبين الشَّمس وكذلك كسوف الشَّمس يكون بحيلولة الأرض بينهما وبين ما تشرق عليه منها. هذا في الدَّنيا أمَّا بالآخرة وهو المراد هنا فيذهب ضوؤه وضوؤها ويسقطان [القيامة:٩] "[66].﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ يدلُّ عليه قوله :

شَقَّ (انشقاق القمر)

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ورد الفعل (انْشَقَّ) في القرآن الكريم مقترناً بالقمر مرة واحدة في قوله تعالى : [القمر: 1] .

الفعل(انْشَقَّ) من الفعل الثُّلاثي (شقَّ) فـ(شَقَّ يشُقُّ)[67]، من الباب الأوَّل على وزن فَعَلَ يَفعُل[68].

و(انْشَقَّ) فعل مضعف زيد فيه حرفان همزة الوصل والنُّون في أوَّله[69]، فهو على وزن انْفَعَلَ، وهذا الوزن يدلّ على المطاوعة، ويختصُّ بالعلاجِ والتَأثيرِ[70]، كانكسر، وانشقَّ، وانقاد، وانمحى[71].

جاء التّعبير هنا " بصيغة الماضي الدَّال على التحقيق ،والوقوع "[72]، ولإفادة معنى المطاوعة شقَّ الله القمر فانشقَّ و" المطاوعة أنْ تريد من الشَّيء أمراً ما فتبلغه إمَّا بأن يفعل ما تريده إذا كان مما يصحّ منه الفعل ،وإمَّا أنْ يصير إلى مثل حال الفاعل الَّذي يصح منه الفعل، وإنْ كان لا يصحّ منه الفعل " [73] . لا يكون (فَعَلَ) منه إلا متعدِّياً ،حتّى تكمنَّ المطاوعة والانفعال [74] .

يختصّ الوزن (انفعل) بالعلاج وهذا المعنى مطابق لسياق الآية في دفع الإشكال بعناد كفار أهل مكة انشقاق القمر، آية وحجة على صدق قوله ، ﷺ أنْ يريهم آية ، فأراهم ﷺوجدالهم عندما سألوا النَّبي محمداً ، وحقيقة نبوّته في نفوس الكفار .ﷺ[75]. ووسيلة لزوال الشَّك في صدق قوله ﷺوحقيقة نبوّته

جاء الفعل (انْشَقَّ) لازماً[76]، أكتفى برفع الفاعل . فـ(انْشَقَّ) فعل ماض و(القمر) فاعله والجملة معطوفة على ما قبلها[77].

ومعنى (انْشَقَّ) : افترق، وتصدَّع[78]، قال الخليل : انشقت عصا المسلمين بعد التئام ، أي : تفرق أمرهم. وشَقَقْتُ الشَّيءَ أشقُّه شقاً . وكلّ قِطْعَة منه شقَّه . يجمع ذلك الثَّوب، والخشبة، والجدار وما أشبهها [79] . قال ابن فارس : الشَّين والقاف أصل واحد صحيح يدلّ على انصداع في الشَّيء، كقول: شَقَقْت الشَّيءَ أشقُّهُ شقاً ، إذا صَدَعْتُه[80]. أي : جعلته شِقين ، و" شقَّ النَّبت يشق شقوقاً : وذلك في أوَّل ما ينفطر عنه الأرض "[81]، وبهذا لا يكون الانشقاق إلا إذا " انفرج فيه فرجة " [82] . بمعنى: أنَّه انفرج وافترق فيقال : (انفرق) الشَّيْء افترق وَانْشَقَّ ،ويقال انفرق الصّبح انفلق [83] .

ويقال : أيضاً " شَقَّ الصّبح يشقُ شقاً ،إذا طلع " [84] . فتكون " انشقّ انصدع، والفجر طلع وظهر، والبرق لمع " [85] .

ولا يبعد المعنى السّياقي عن معنى الفعل في المعجم حيث جاء مطابقاً للمعنى اللّغوي. فـ"عن جبير بن مطعم قال : انشق ونحن بمكة "[86] . و " عن ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾عن أبيه عن جدِّهِ في قوله تعالى : حذيفة أنَّه خطب بالمدائن قال: ألا وإنَّ السّاعة قد اقتربت ،وأمَّا القمر فقد انشق "[87]، و " عبد الله بن مسعود اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ ﴿قال : انشق القمر حتّى رأيت الجَبَلَ بين فرجتي القمر . فقالوا : سُحِرَ القمر فنزلت القمر يقول : رأيتم القمر منشقًّا فإنَّ الَّذي أخبرتكم عن اقتراب السَّاعة حق " [88] .﴾الْقَمَرُ

كَوَرَ (تكوير الشمس)

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ورد الفعل كوَّر في القرآن الكريم مقترناً بالشَّمس والقمر مرة واحدة في قوله تعالى : [التّكوير: ١] .

أصل الفعل (كُوِّرَ) من الفعل الثُّلاثي (كَوَرَ) على وزن (فَعَلَ) فـ(كوَرَ يكوِر)[89]، من الباب الثَّاني [90] .

فالفعل (كُوِّرَ) من الفعل الماضي الثُّلاثي مزيد بتكرير العين على وزن (فعَّل) ولهذا الوزن معانٍ عده منها معنى التّعدية، والإزالة[91]، وقد جاءت هذه الدَّلالات متطابقة مع السّياق من حيث جاء الفعل (كوّر) بمعنى الرَّمي والالقاء وهذه المعاني متضمنة معنى الإزالة. وقال المفسرون: تُجمع الشَّمس بعضُها إلى بعض، ثمَّ تُلَفُّ ويرمى بها في البحر. وقيل: في النَّار. وقيل: تعاد إلى ما خلقت منه [92].

ومجيء الفعل (كُوِّرَ) فعلاً ماضي مبني للمجهول ضُمَّ أوَّله وكسر الحرف الذَّي

قبل آخره ؛ لأغراض أُخرى منها : للعلم به، أو إيثارًا لغرض السّامع [93]، فـ(تكوير الشَّمس) معلوم أنَّه فعل الله تبارك وتعالى إذ لا يقدر عليه سواه سبحانه، وهو مشهد من مشاهد يوم القيامة[94]؛ فجيء به بهذه الصّيغة لإثارة ذهن السّامع لهذا اليوم العظيم الَّذي تتكور فيه الشَّمس .

وتتصرف دلالة الماضي إلى المستقبل إذا كان فعل شرط أو جوابه [95]. جاء الفعل (كُوِّرَ) بعد أداة شرط، وهذا يدلّ على وقوع تكور الشَّمس في المستقبل .

فـ(إِذَا) ظرفية شرطية غير جازمة و(الشَّمْسُ) نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والجملة في محل جر بالإضافة. و(كُوِّرَتْ) فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر والجملة الفعلية مفسرة لا محل لها [96] .

ومعنى الفعل (كوَّر) :

1. لَفَّ، وأدار، قال الخليل : الكَوْرُ: لوث العِمامة على الرَّأس، وقد كوّرتها تكويراً. وكوّرت هذا على هذا، وذا على ذا مرة، إذا لويت، ومنه قول الله عز وجل: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَيُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ [الزّمر: 5]، ومن كَوْر العِمامة، قوله عز وجل: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ، أي: جُمِع ضوؤها ولف كما تلف العمامة[97]، حيث يقال: كُرْتُ العِمامة على رأْسِي أَكُورُها كوْراً، وكَوَّرْتُها أَكَوِّرُهَا إذا لففتها، و كلّ دَوْرٍ كَوْرٌ [98]. قال ابن فارس : " (كَوَرَ) الكاف والواو والرَّاء أصل صحيح يدلّ على دَوْرٍ وتَجَمُّعٍ. من ذلك الْكَوْرُ: الدَّوْرُ. يقال كَارَ يَكُورُ، إذا دَارَ. وَكَوْرُ العِمامة: دورها "[99] .
2. زَاد، ونَقَص، قال الخليل : " الكَوْرُ: الزِّيادة أعوذ بالله من الحور بعد الكور، أي: من النَّقصان بعد الزِّيادة "[100]، ومنه قوله تعالى: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَيُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ [الزّمر: 5]، زِيدَ في هذا من ذلك، وفي ذاك من هذا، و الزِّيادة، أُخِذ من كَوْرِ العِمامة، تَقول: قد تغيَّرت حاله وانتقضت كما ينتقض كَوْرُ العِمامة بعد الشدّ [101] .
3. جَمَعَ، قال الجوهري : فتكْويرُ المتاعِ: جمعه وشدُّه، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التّكوير:1] كأنَّها جُمِعَتْ جَمْعًا[102]. و" الكَوْرُ، بالفتح: الجَماعةُ الكَثيرةُ من الإبل، ومنه قولُهم: على فلانٍ كَوْرٌ من الإبل. وهو القَطيع الضّخم منها، أَو مائةٌ وخمسون، أَو مِائتان وأكثر "[103]، وتكوَّر الشَّيءُ: تجمّع على ذاته وأصبح كالكرة ومنه تكوَّر الثَّلجُ [104] .
4. رَمَى، وألقا، وأسقط، يقال: كَوَّرَ الرَّجُل تكويراً: طَعَنَه فَأَلْقاه مُجتمِعاً، ومنه يقال: كَوَّرَ المَتاع أَلْقَى بعضَه على بعضٍ، وتكوَّر اللِّصُّ على الأرض: سقَط، وتكوَّر السَّائلُ: سقط قطرة قطره [105].

5. أدْخَل، فـ(تكوير اللَّيْل وَالنَّهَار) إدخَال كل واحد منهما في صاحبه، أَي يدخل هذا على هذا، وأصله من تَكْوِيرِ العِمامة، وهو لَفُّها وجمعها [106] .
6. لَحَقَ فـ " تكوير اللَّيْل وَالنَّهَار: أَن يلحق أَحدهما بالآخرِ "[107] .

السّياق القرآني في الآية يحتمل هذه المعاني جميعاً وهي اللَّف والجمع والرّمي والإدخال واللَّحاق، فقوله ، يَقُول تكور كَمَا تكور الْعِمَامَة ويرمى بهَا فِي حجاب النُّور. وَيُقَال دهورت وَيُقَال ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾تعالى: ذهب ضوؤها[108]. وقال الزَّجاج : "معنى (كُوِّرَتْ) جمع ضوؤها ولُفَّتْ كما تلف العمامة، يقال: كرتُ العِمَامَةَ على رأسِي أكوِّرُها، وكوَّرْتُها أكوِّرها إذا لَفَفْتَها[109]. وقال مجاهد: اضمحلت[110]. وقال مقاتل: ذهب ضوئها جمع بعضها إلى بعض، ثمَّ لف فرمي بها وإذا فعل ذلك بها ذهب ضوؤها [111].

قال الزَّمخشري : في التّكوير وجهان : الأوَّل: أن يكون من كوّرت العمامة إذا لففتها، أي : يلف ضوئها لفاً فيذهب انبساطه وانتشاره في الآفاق ، وهو عبارة عن إزالتها والذَّهاب بها ؛ لأنَّها ما دامت باقية كان ضياؤها منبسطاً غير ملفوف [112]؛ فالشَّيء الَّذي يلف لا شك أنَّه يصير مختفيا عن الأعين فعبر عن إزالة النّور عن جرم الشَّمس وتصييرها غائبة عن الأعين بالتّكوير فلهذا قال بعضهم كورت، أي: طمست وقال آخرون انكسفت وقال الحسن محي ضوؤها وقال المفضل بن سلمة كورت، أي: ذهب ضوؤها كأنَّها استترت في كارة [113] .

يَوْمَ ﴿الثَّاني: أن يكون لفها عبارة عن رفعها وسترها ؛ لأنّ الثَّوب إذا أريد رفعه لف وطوى؛ ونحوه قوله : [الأنبياء:104] وأن يكون من طعنه فجوّره وكوّره: إذا ألقاه ، أي : تلقى وتطرح عن فلكها ، ﴿نَطْوِي السَّماءَ كما وصفت النَّجوم بالانكدار[114]. ويقال: كورت الحائط ودهورته إذا طرحته حتَّى يسقط، وقال الأصمعي: يقال: طعنه فكوره إذا صرعه فقوله: إذا الشَّمس كورت، أي: ألقيت ورميت عن الفلك [115] .

كَور

خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ ﴿ورد الفعل (يُكَوِّرُ) في القرآن الكريم مقترناً باللَّيل والنَّهار مرة واحدة في قوله تعالى: بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَيُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلا هُوَ [الزّمر:5].﴾الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ

فالفعل (يُكَوِّرُ) من الفعل الماضي الثُّلاثي مزيد بتكرير العين على وزن (فعَّل) ولهذا الوزن معانٍ عده منها معنى التّعدِّية، والتّكثير، والإزالة[116]، جاءت هذه الدّلالات متطابقة مع السّياق فجاء الفعل (يُكَوِّرُ) بمعنى الإزالة، تكوير اللّيل على النّهار تغشيته إياه حتّى يذهب ضوؤه ، ويغشى النّهار على اللّيل فيذهب ظلمته[117]، أي: بحلول الليل يزيل النّهار، وبحلول النّهار يزيل اللّيل. ومعنى التّكثير الّذي يدلّ على الكثرة في حدوث اللّيل والنّهار . ومجيء الفعل بصيغة المضارع الّذي يدلّ على الاستمرار والتّجدد كلّ يوم [118] .

مجيء الفعل (يُكَوِّرُ) في السّياق متعدِّياً فـ(يُكَوِّرُ) فعل مضارع مرفوع فاعله مستتر (اللَّيْلَ) مفعوله والجملة استئنافية لا محل لها (عَلَى النَّهارِ) متعلقان بالفعل والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها [119] .

المعنى المعجمي ذُكِرَ سابقاً أمَّا المعنى السّياقي، فيظهر بمجيء الفعل (يُكَوِّرُ) في السّياق متطابق مع معناها في المعجمات في معنى: الدَّوران، والإدخال، والتّغشية، كما ورد على لسان المفسرين وهم يفسرون الآية ، فيه أقوال: الأوّل : قال ابن عباس: يَدُور اللَّيْل على النَّهَار فَيكون أطول ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ﴾الكريمة، يَدُور النَّهَار على اللَّيْل فَيكون اللَّيْل أطول من النَّهَار[120]، فأصله من ﴿وَيُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾من اللَّيْل كور العمامة الّتي يلتوي بعضها على بعض، فكأنَّ الّذي يطول من النّهار أو اللّيل يصير منه على الآخر جزء فيستره، وكأنَّ الآخر الّذي يقصر يلج في الّذي يطول فيستتر فيه[121].

الثّاني: يغشى اللّيل على النّهار فيذهب ضوؤه، ويغشى النّهار على اللّيل فيذهب ظلمته وإذا غشى مكانه فكأنّما ألبسه والف عليه كما يلف اللّباس على اللّابس[122]، أو " يُغيبه به كما يُغيَّبُ الملفوفُ باللّفافة أو يجعله كارّاً عليه كُروراً متتابعاً تتابع أكوارِ العمامةِ وصيغةُ المضارع للدّلالةِ على التّجدُّدِ "[123] . الثّالث: يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَيُولِجُ النَّهارَ ﴿ [الزّمر: 5]، يدخل هذا على هذا، كما قال: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ﴿ [فاطر: 13]، والتّكوير: طرح الشّيء بعضه على بعض، يقال: كور المتاع إذا ألقى بعضه على ﴿فِي اللَّيْلِ بعض[124].

، يعني: أخذ كلّ واحد منهما من صاحبه[125]، أي: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَيُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾الرَّابع: بمعنى نقصان أحدهما عن الآخر، فيعود نقصان اللّيل في زيادةً هار ونقصان النهار في زيادة اللّيل [126] .

قال الطّاهر بن عاشور: التّكوير حقيقته: اللّف واللّي، يقال: كور العمامة على رأسه إذا لواها ولفها، ومثلت به هنا هيئة غشيان اللّيل على النّهار في جزء من سطح الأرض وعكس ذلك على التّعاقب بهيئة كور العمامة، إذ تغشى اللّية اللّية الّتي قبلها. وهو تمثيل بديع قابل للتجزئة بأنَّ تشبه الأرض بالرّأس، ويشبه تعاور اللّيل والنّهار عليها بلف طيات العمامة[127].

يشير إلى أمور:﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَيُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾قوله تعالى:

أوّلها: أنَّ النّهار واللّيل يكوّر كل منهما على الآخر، في حركة دائبة. حيث لا يكون نهار إلا كور عليه اللّيل، ولا يكون ليل إلا كور عليه النّهار. وثانيهما: إنَّ التّكوير يعنى الحجب والتّغطية من الأعلى للأسفل، إذ أنَّ أصله من تكوير العمامة على الرّأس. يقال: كر العمامة، وكورها، أي لفها على رأسه، حتّى صارت مثل الكرة. وثالثها: أن هذه الصّورة من التّكوير، تشير إلى كروية الأرض، وإلى أنَّ اللّيل والنّهار يتحركان فوق كرة، أشبه بالعمامة الّتي تعلو الرّأس. ورابعها: أنَّ لفظ (يكور) يشير إلى أنَّ الأرض متحركة، وأن هذا التّكوير الّذي يجرى على الكرة، إنما يقع حالا بعد حال، ووقتا بعد وقت. وخامسها: تقديم تكوير اللّيل على النّهار، إشارة إلى اتجاه حركة الأرض، بعد لإشارة إلى شكلها الكروي وإلى حركتها، فإن هذه الحركة من الغرب إلى الشّرق، حيث يكون النّهار أوّلا، ثمَّ يتلوه اللّيل فيتكور عليه، ثمَّ يعقبه النّهار، فيعلوه متكورا عليه كذلك.. وهكذا [128].

الخاتمة

نلخص مما ذكر في الصفحات السابقة أن الاستعمال القرآني للأفعال المقترنة بذكر الليل والنهار والشمس والقمر في مشاهد القيامة لا تخرج إلّا ندوراً عن معانيها المعجمية، ولا تفارق أحوالها الصرفية في التجرد أو الزيادة ، ولا أحوالها النحوية في التعدي واللزوم، ولا أحوالها الدلالية في التعلق والإسناد حقيقةً ومجازاً .

ومع عدم المخالفة في كل ذلك للأصل اللغوي فإنَّ تلك الأفعال تستمدُّ جودة التعبير بها وتتميز بإعجاز علة إيثارها دون سواها بالمناسبة التامة بين معناها اللغوي الدقيق والمقام الذي استعملت فيه .

ويظهر أيضاً أنَّ حسن التعبير بالأفعال المقترنة بالليل والنهار والشمس والقمر في مشاهد القيامة ربّما تطلّب الخروج إلى المعنى المجازي أو استعمال وجوه بيانية مناسبة أبرزها الاستعارة، وبكل الأحوال فإنَّ الرجوع إلى تسييق الفعل، ونقله من الحقل المعجمي المجرد عن سياقات النصوص وأحوال الكلام، إلى أجواء تلك السياقات والأحوال هو الذي يُظهر ما تطلبه سياق كل آية من مجيء ذلك الفعل بلفظه وحاله من التصرف والزيادة والتعلق، وهذا ما يُكسب الدراسات النصية المختلفة في القرآن الكريم أهميتها وقيمتها .

الهوامش

(1) ينظر : جمهرة اللَّغة ، مادة (اتي) 230/1

(2) ينظر : شذا العرف : 21/1

(3) ينظر : المفتاح في التَّصريف : 40/1 .وشذا العرف : 19/1 .وجامع الدَّروس العربية : 52-53

(4) أوزان الفعل ومعانيها : 42

(5) ينظر : التَّفسير القرآني للقرآن : 1028/6

(6) ينظر: الممتع في التّصريف:124/1.والمصباح المنير، مادة(أتى)3/1 .وتاج العروس ، مادة (أتى) 32/37

(7) ينظر : الجدول في إعراب القرآن : 141/11 . وإعراب القرآن للدعاس : 30/2

(8) ينظر : دقائق التَّصريف : 17

(9) مقاييس اللَّغة ، مادة (أتو) 49/1 . ينظر : لسان العرب ، مادة (أتى) 13/14

(10) ينظر : المفردات ، مادة (أتى) 60/1 .وعمدة الحفاظ، مادة (أتى) 1/54

(11) ينظر : لسان العرب ، مادة (أتى) 16/14 .ومعجم اللَّغة العربية المعاصرة ، مادة (أتي) 58/1

(12) تاج العروس ، مادة (أتى) 32/37 .وينظر : المفردات : 60/1

(13) معجم اللَّغة العربية المعاصرة ، مادة (أتي) 58/1

(14) ينظر : لسان العرب ، مادة (أتى) 16/14 . و كتاب الأفعال ، مادة (أتى) 59/1

(15) جامع البيان : 101/15 .وينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : 24/3

(16) النَّبأ العظيم ، محمد عبدالله دراز :174/1

(17) صفوة التَّفاسير : 3587-3586/1

(18) نظم الدَّرر في تناسب الآيات والسّور : 451/3

(19) ينظر : لمسات بيانية : 90-91

(20) ينظر : لسان العرب ، مادة (جمع) 53/8

(21) ينظر الصَّفحة 16 من الرَّسالة

(22) ينظر : الآجرومية : 12/1 .وهمع الهوامع : 313/3

(23) ينظر : اللَّمحة في شرح الملح : 315/1

(24) ينظر : إعراب القرآن للدعاس : 403/3

(25) العين ، مادة (جمع) 239/1–241 .وينظر : لسان العرب ، مادة (جمع) 53/8

(26) جمهرة اللُّغة ، مادة (جمع) 483/1–483 .وينظر : القاموس المحيط ، مادة (جمع) 710/1

(27) مقاييس اللُّغة ، مادة (جمع) 479/1 .وينظر : أساس البلاغة ، مادة (جمع) 147/1

(28)ينظر: المفردات، مادة (جمع)201/1 .ولسان العرب، مادة (جمع)53/8 .وعمدة الحفاظ، مادة (جمع)337/1

(29) ينظر : معجم اللُّغة العربية المعاصرة ، مادة (جمع) 392/1

(30) تنوير المقباس : 493/1.وينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن : 84/10 . والسَّراج المنير : 440/4

(31) ينظر : بحر العلوم : 521/3

(32) اللُّباب في علوم الكتاب : 552/19–553

(33) ينظر : تفسير الماوردي : 153/6 .واللّباب في علوم الكتاب : 552/19–553

(34) الجامع البيان: 57/24 .وينظر : معاني القرآن للفراء : 126/1 . ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج : 252/5.

(35) ينظر : تفسير الماوردي : 153/6 .وأيسر التَّفاسير للجزائري : 475/5

(36) المحرر الوجيز: 375/5 .وينظر : تذكير الأريب : 428/1

(37) بحر العلوم : 521/3

(38) ينظر : معاني القرآن للفراء : 209/3

(39) البحر المحيط : 346/10

(40) الموسوعة القرآنية : 481/4

(41) ينظر : لسان العرب ، مادة (خسف) 67/9

(42) ينظر : شذا العرف : 21/1

(43) ينظر : دروس التصريف : 63 .والطّرة : 516

(44) ينظر : الحقول الدَّلالية للأفعال العربية : 17

(45) ينظر : الوجيز للواحدي : 1154/1

(46) ينظر: الممتع في التّصريف:124/1

(47) ينظر : إعراب القرآن للدعاس : 403/3

(48) ينظر : دقائق التصريف 17-18

(49) ينظر : العين ، مادة (خسف) 201/4 .والصِّحاح ، مادة (خسف) 1349/4

(50) مقاييس اللّغة ، مادة (خسف) 180/2

(51) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ، مادة (خسف) 84/5 . وكتاب الأفعال ، مادة (خسف) 287/1

(52) ينظر : لسان العرب ، مادة (خسف) 67/9 . والمصباح المنير ،مادة (خسف) 169/1

(53) الكليات ، ماد (خسف) 771/1

(54) ينظر : معجم اللّغة العربية المعاصرة ، مادة (خسف) 643/1

(55) ينظر : تهذيب اللّغة ، مادة (خسف) 85/7 . وعمدة الحفاظ مادة (خسف) 503/1

(56) المحكم والمحيط الأعظم ، مادة (خسف) 84/5

(57) ينظر : تاج العروس ، مادة (خسف) 200/23

[58] المحكم والمحيط الأعظم ، مادة (خسف) 84/5

[59] ينظر : تاج العروس ، مادة (خسف) 200/23

[60] تنوير المقباس : 493/1

[61] الكشف والبيان عن تفسير القرآن 84/10

[62] تفسير الماوردي : 153/6

[63] المحرر الوجيز : 375/5

[64] ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن 84/10 .والكشاف : 660/4 .والمحرر الوجيز : 375/5

[65] مفاتيح الغيب : 194/30

[66] بيان المعاني :240/1

[67] ينظر : تهذيب اللّغة ، مادة (شقّ) 206/8 . تاج العروس ، مادة (شقّ) 511/25

[68] ينظر الصَّفحة 23 من الرَّسالة

[69] ينظر : المنصف لابن جني : 71/1 . والأصول في النَّحو : 126/3

[70] ينظر : المفتاح : 50/1

[71] ينظر : المنصف لابن جني : 71/1 . وشذا العرف: 27/1 .

[72] التفسير المنير ، 80/14

[73] المنصف لابن جني : 71/1 . وينظر: الممتع الكبير في التَّصريف ، 129/1

[74] ينظر : الممتع الكبير في التَّصريف ، 130/1 . و الموجز في قواعد اللّغة العربية : 37/1

[75] ينظر : جامع البيان ، 565/22 . وزاد المسير : 196/4

[76] ينظر : المفتاح في الصِّرف : 50/1

[77] ينظر : إعراب القرآن للدعاس : 283/3

[78] (افترق، فمن معانيها اللّغوية: انفصال الشَّيء عن الشَّيء، أو انفصال أجزاء الشَّيء بعضها عن بعض) ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية:245/1.و(الصَّدْعُ: شقّ في شيء له صلابة) . ينظر : العين ، مادة (صدع) 291/1

[79] ينظر : العين ، مادة (شقّ) 7/5 جمهرة اللّغة ، مادة (شقّ) 138/1 . و الصِّحاح ، مادة (شقّ) 1504/4

[80] ينظر: مقاييس اللّغة ،مادة (شق) 170/3. و كتاب الأفعال ، 212/2

[81] لسان العرب ، مادة (شقّ) 181/10

[82] المصباح المنير ، مادة (شقّ) 319/1

[83] ينظر : المعجم الوسيط ،ماد (فرق) 685/2

[84] تهذيب اللّغة ، مادة (شقّ) 206/8

[85] المعجم الوسيط ، مادة (شقّ) 489/1

[86] تفسير مجاهد ، 633/1

[87] تفسير القرآن من الجامع لابن وهب : 75/1

[88] تفسير عبد الرَّزاق (للصنعاني) : 259/3

[89] ينظر : تاج العروس مادة (كور) 176/14–177 .ومعجم اللّغة العربية المعاصرة ، مادة (كور) 1969/3

[90] ينظر : شذا العرف : 21/1

[91] ينظر : شرح الشَّافية لركن الدَّين الاستراباذي : 251/1–252 .والطّرة : 533/1. وأوزان الفعل ومعانيها : 74/1–78

[92] ينظر : زاد المسير : 406/4

[93] ينظر : همع الهوامع : 313/3 . واللّمحة في شرح الملح : 315/1

[94] المحرر الوجيز : 441/5

[95] ينظر : دقائق التصريف : 17

[96] إعراب القرآن للدعاس : 423/3

[97] ينظر : العين ، مادة (كور) 401/5 .و جمهرة اللّغة ، مادة (كور) 800/2

[98] ينظر : تهذيب اللّغة ، مادة (كور) 188/10–189 .والصّحاح ، مادة (كور) 809/2–810

[99] مقاييس اللّغة ، مادة (كور) 146/5 .وينظر : المفردات : 729/1

[100] العين ، مادة (كور) 401/5–402 .وينظر : الصّحاح ، مادة (كور) 809/2

[101] ينظر : مقاييس اللّغة ، مادة (كور) 146/5 .وتاج العروس ، مادة (كور) 174/14

[102] ينظر : الصّحاح ، مادة (كور) 809/2–810 .ومقاييس اللّغة ، مادة (كور) 146/5

[103] تاج العروس ، مادة (كور) 179/14

[104] ينظر : معجم اللّغة العربية المعاصرة ، مادة (كور) 1969/3

[105] ينظر : الصّحاح ، مادة (كور) 809/2–810 .ومعجم اللّغة العربية المعاصرة ، مادة (كور) 1969/3

[106] ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ، مادة (كور) 137/7 .ولسان العرب ، مادة (كور) 155/5–156

[107] المحكم والمحيط الأعظم ، مادة (كور) 137/7 .وينظر : تاج العروس ، مادة (كور) 179/14

[108] ينظر : تنوير المقباس : 502/1 .وتفسير الماوردي : 211/6

[109] معاني القرآن وإعرابه للزجاج : 289/5 .وينظر : معالم التنزيل في تفسير القرآن: 214/5

[110] ينظر : التفسير الوسيط للواحدي : 428/4 .وتفسير مقاتل : 601/4

[111] ينظر : التفسير الوسيط للواحدي : 428/4 .وتفسير مجاهد : 707/1

[112] ينظر : الكشاف : 707/4 .والجامع لأحكام القرآن 227/19

[113] مفاتيح الغيب : 61/31

[114] ينظر : الكشاف : 707/4 .و غراب القرآن ورغائب الفرقان : 452/6

[115] ينظر : مفاتيح الغيب : 61/31

[116] ينظر : شرح الشَّافية لركن الدَّين الأستراباذي: 251/1–252 .والطّرة : 533/1.وأوزان الفعل ومعانيها : 74/1–78

[117] الجامع لأحكام القرآن : 235/15

[118] التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية : 145/1

[119] ينظر : إعراب القرآن للدعاس : 132/3

[120] تنوير المقباس: 385/1.وينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : 122/5 .و لطائف الإشارات : 268/3

[121] ينظر: المحرر الوجيز : 519/4 .والجواهر الحسان : 79/5–80

[122] ينظر : جامع البيان : 253/21 .و الكشاف : 112/4–113

[123] إرشاد العقل السَّليم إلى مزايا الكتاب الكريم: 242/7 .وينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد : 52/5

[124] ينظر: تفسير الوسيط للواحدي : 570/3–571 .ومعالم التنزيل في تفسير القرآن: 80/4 .وزاد المسير: 8/4

[125] ينظر: تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين : 103/4

[126] ينظر : تفسير الماوردي : 114/5–115 .و التفسير المظهري : 197/8

[127] ينظر : التحرير والتنوير : 328/23

[128] ينظر : التفسير القرآني للقرآن : 1118/12

المصادر والمراجع

- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود (العمادي محمد بن محمد بن مصطفى 982هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د، ت) .
- أساس البلاغة، الزَّمخشري (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1998 م .
- الأصول في النحو، ابن السراج (أبو بكر محمد بن السري بن سهل 316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، (د، ت) .
- إعراب القرآن الكريم، (أحمد عبيد الدعاس)، دار المنير – دمشق، الطبعة الأولى، 1425 هـ .
- أوزان الفعل ومعانيها ، (الدكتور هاشم طه شلاش)، مطبعة الآداب – النجف الأشرف، 1971م .

- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، أبو بكر الجزائري (جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، 1424هـ/2003م .
- بحر العلوم السمرقندي (أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم)، تحقيق: دكتور محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت، (د، ت) .
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف بن علي بن يوسف 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1420 هـ .
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، الأنجري (أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي 1224هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، 1419 هـ .
- تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي (محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د، ت) .
- التحرير والتنوير، ابن عاشور(محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر 1393هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984م .
- تفسير عبد الرزاق، (أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع 211هـ)، تحقيق: دكتور محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ .
- تفسير القرآن من الجامع لابن وهب (أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم 197هـ)، تحقيق: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 2003 م .
- التفسير القرآني للقرآن (عبد الكريم يونس الخطيب 1390هـ)، دار الفكر العربي – القاهرة، (د، ت) .
- تفسير الماوردي، (أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري 450هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان (د، ت) .
- تفسير مجاهد، (أبو الحجاج مجاهد بن جبر 104هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة الأولى، 1410 هـ – 1989 م .
- التفسير المظهري، المظهري (محمد ثناء الله)، تحقيق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية – الباكستان، 1412 هـ .

- تفسير مقاتل بن سليمان، (أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي 150هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الأولى ، 1423 هـ .
- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الزحيلي(دكتور وهبة بن مصطفى)، دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة الثانية ، 1418 هـ .
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة الأولى، 1998م .
- تهذيب اللغة، الأزهري (محمد بن أحمد الهروي 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري (محمد بن جرير بن يزيد 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 2000 م .
- جامع الدروس العربية، الغلاييني (مصطفى بن محمد سليم الغلاييني 1364هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، 1414 هـ - 1993م.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري 671 هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة، 1423 هـ 2003 م .
- الجدول في إعراب القرآن الكريم، (محمود بن عبد الرحيم صافي 1376هـ)، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، الطبعة الرابعة، 1418 هـ.
- جمهرة اللغة، ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي (أبو زيد عبد الرحمن بن محمد 875هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1418 هـ .
- الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، (سليمان فياض)، دار المريخ للنشر- الرياض- المملكة العربية السعودية، 1410هـ - 1990م .

- دروس التصريف، (محمد محي الدين عبدالحميد)، المكتبة العصرية صيدا – بيروت، 1416هـ – 1995م .
- دقائق التصريف، ابن المؤدب (القاسم بن محمد بن سعيد)، تحقيق: الدكتور أحمد ناجي القيسي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1407هـ – 1987م .
- زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ .
- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، (شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب 977هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، 1285 هـ .
- شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي (أحمد بن محمد الحملاوي 1351هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض (د، ت) .
- شرح شافية ابن الحاجب، الأستراباذي (حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني 715هـ)، تحقيق: دكتور عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولي، 1425 هـ- 2004م .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة 1407 هـ – 1987 م .
- الطرة توشيح لامية الأفعال لابن مالك، الشنقيطي (الحسن ولد الزين الشنقيطي)، تحقيق: عبد الحميد بن محمد الانصاري، دار الكتب العلمية – بيروت، (د، ت) .
- عمدة الحفاظ، السمين الحلبي (أحمد بن يوسف بن عبد الدائم 756هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ – 1996م .
- العين، الخليل (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي 170هـ)، تحقيق: دكتور مهدي المخزومي، دكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (د، ت) .
- فتح القدير، الشوكاني (محمد بن علي بن محمد بن عبد الله 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1414 هـ .

- القاموس المحيط، الفيروزآبادى (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، 1426 هـ – 2005 م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر 538هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د، ت) .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد 538هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، 1407 هـ .
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (أحمد بن محمد بن إبراهيم 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1422 هـ – 2002 م .
- لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم 741هـ)، دار الفكر – بيروت – لبنان، 1399 هـ – 1979 م .
- اللباب في علوم الكتاب، ان عادل (أبو حفص سراج الدين عمر 775هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1419 هـ –1998م .
- لسان العرب، ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، 1414 هـ .
- لطائف الإشارات، القشيري (عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك 465هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة الثالثة، (د، ت) .
- اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ (محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي 720هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1424هـ 2004م .
- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، (الدكتور فاضل صالح السامرائي)، د. ط .

- مجمل اللغة لابن فارس، (أحمد بن فارس بن زكرياء 395هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، 1406 هـ – 1986 م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (أبو محمد عبد الحق بن غالب)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الأولى، 1413هـ . 1993م .
- المحكم والمحيط الأعظم، بن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعي 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1421 هـ – 2000 م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي (أحمد بن محمد بن علي الفيومي 770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د، ت) .
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء 510هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة الأولى، 1420 هـ .
- معاني القرآن، الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله 207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة الأولى، (د، ت) .
- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل311هـ)، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، 1408 هـ – 1988 م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، (الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر 1424هـ)، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429 هـ – 2008 م .
- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، (دكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم)، دار الفضيلة، (د، ت) .
- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ – 1979م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة، (د، ت) .

- مفاتيح الغيب، الرازي (فخر الدين محمد بن عمر التميمي 606هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ – 2000 م .
- المفتاح في الصرف، الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد 471هـ)، تحقيق : الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان، (د، ت) .
- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ .
- الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور (علي بن مؤمن بن محمد 669هـ)، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، 1996م .
- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي 392هـ)، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، في ذي الحجة سنة 1373هـ – أغسطس سنة 1954م .
- الموجز في قواعد اللغة العربية، (سعيد الافغاني)، دار الفكر – بيروت – لبنان، (د،ت) .
- الموسوعة القرآنية، (إبراهيم بن إسماعيل الأبياري 1414هـ)، مؤسسة سجل العرب، 1405 هـ .
- النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم، (محمد بن عبد الله دراز 1377هـ)، اعتنى به : أحمد مصطفى فضلية، قدم له : أ. د. عبد العظيم إبراهيم المطعني، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة طبعة مزيدة ومحققة، 1426هـ– 2005م .
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، أبو بكر البقاعي (إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط 885هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية – بيروت، 1415هـ – 1995 م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، (د، ت) .
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي 468هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، الدار الشامية – دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1415 هـ .